يحملون النساء على خرق النظام ان اللجوء الى مثل هذا التسامح لا يمكن ان يرجى في المستقبل»[٤٨].
أمّا المظاهرات النسائية، فقد أصبحت امراً مألوفاً تجرى بشكل مستمر ومنظم، وتشارك فيها قطاعات اجتماعية مختلفة من النساء، من ذلك (مثلاً): ان الطالبات، في عكا، قمن بمظاهرة كبيرة، وتعرضن فيها للضرب على يد رجال البوليس في أيار (مايو) ١٩٣٦[٤٩]. وقامت سيدات القدس باشراف جمعية السيدات العربيات بمظاهرة احتجاجاً على السياسة البريطانية، وعلى مجيء اللجنة الفنية للتقسيم خرجن بها من دار الجمعية في محلة المصرارة «وسارت هذه المظاهرة الى دوائر الحكومة في باب العمود حيث طلبت السيدات مقابلة السكرتير العام لتقديم احتجاج مكتوب أعددنه، وكانت السلطة، لما بلغها خبر هذه المظاهرة، اتخذت احتياطات بالغة، وأقامت حرساً قوياً على أبواب دوائر الحكومة لمنع السيدات من الدخول. وهكذا، عندما وصلت المظاهرة الى هناك منعهن الحرس من تخطي الأبواب. واجتمع حول المتظاهرات جمهور كبير. ولما كادت المسألة تتطوّر، سمح لوفد من السيدات بمقابلة المساعد العربي للسكرتير العام فقبلت السيدات ذلك على مضض. وبعد ان قدّمن المذكرة هتفن بهتافات مختلفة ضد السلطة، ثم سرن في مظاهرتهن الى دائرة البريد فباب الخليل فحارة النصارى فباب العمود فدار الجمعية ومن حولهن جمع كبير من رجال البوليس للحيلولة دون تطوّر المظاهرة. وفي أثناء ذلك، أضرب التجار العرب داخل المدينة القديمة»[٥٠].

اضافة الى ذلك، لعبت لجنة السيدات العربيات التي حلّت محل اللجنة التنفيذية دوراً هاماً في قيادة الحركة النسائية وتعزيز مشاركتها في الثورة الفلسطينية، فقامت بالاضافة الى الاعمال الخيرية بحملة سياسية واسعة في مجالين: مناشدة كل امرأة بريطانية أينما تكون بالوقوف الى جانب الحق العربي، كما قدمت مطلباً للسلام في فلسطين الى مؤتمر السلام في بروكسيل. وتمثّلت الاعمال الخيرية بتقديم المساعدة العينية لأسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والمتضررين من الاعمال الانتقامية التي كان تجرى على يد قوات الاحتلال البريطاني والمنظمات الصهيونية، ومن ذلك، ان لجنة السيدات في القدس عزمت «على جمع مال لشراء منزل للآنسة سعاد، وحيدة القائد الشهيد سعيد العاص»[٥١]. ووجه الاتحاد النسائي العربي كتاباً مفتوحاً الى أثرياء العرب وكرامهم «حثّهم فيه على التبرّع لمساعدة الايتام الذين كان الاتحاد يأويهم حيث «ان فلسطين العربية قد أخذت تعج بالآلوف المؤلفة من الاطفال الايتام الذين جاءوا كنتيجة لنضال الأمة التاريخي في سبيل الحق والواجب»[٥٢]. وعلى صعيد المعتقلين، أعربت لجنة السيدات، في العديد من المناسبات، عن تضامنها واعتزازها بالدور البطولي والصمود المشرف للمعتقلين. ففي تاريخ ١١/٦/١٩٣٦، وجهت اللجنة رسالة الى المعتقلين في سجن عوجه الحفير جاء فيها: «ان لجنة السيدات العربيات في القدس تبعث لحضرات رجالها الاباسل الذين شرفتهم السلطة بابعادهم الى الحفير عاطر تحياتها وتقديرها العظيم. وسوف يكون للحفير في المستقبل أجمل الذكرى لما كان لهذا العمل من شرف لنفي أعاظم رجال فلسطين وشبابها الغر الميامين. واللجنة تطمئن رجالها الى ان البلاد ما زالت تستمد من نشاطكم وجهودكم قوة كبيرة للمثابرة على طلب حقوقها. ولن تتراجع، الآن، عمّا كما سفكت في سبيله من دماء وما خسرت من أموال. وسوف تتأكد من ان جهودكم ستثمر ثمرها المنتظر»[٥٣]. وبعثت لجنة السيدات العربيات بعدد من رسائل وبرقيات الاحتجاج تستنكر فيها استمرار اعتقال آلاف المواطنين وتعذيبهم، وطالبت في احدى هذه البرقيات ان تقوم السلطات البريطانية بفحص حالة المعتقلين في مراكز الاعتقال وتطلق سراحهم ولا سيما في معتقل المزرعة قرب عكا حيث ظهرت أمراض خطيرة بين العرب الذين حشروا أكداساً في أكواخ خشبية[٥٤]. وفي تاريخ ٢٩/٤/١٩٣٩، وجّهت اللجنة رسالة احتجاج الى المندوب السامي